[188] منه شئ، أو يشغل به شئ، فقد وصفه بصفة المخلوقين، وا خالق كل شئ، لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، قريب في بعده، بعيد في قربه، ذلك ا ربنا، لا إله غيره، فمن أراد ا وأحبه بهذه الصفة، فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة، فا منه برئ ونحن منه براء (1). 5 -.... عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم (عليه السلام): قال: ذكر عنده قوم يزعمون أن ا تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا. فقال (عليه السلام): إن ا لا ينزل ولا يحتاج الى أن ينزل، إنما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد، ولم يحتج الى شئ، بل يحتاج إليه، وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم. أما قول الواصفين: إنه ينزل تبارك وتعالى، فإنما يقول ذلك من ينسبه الى نقص، أو زيادة، وكل متحرك محتاج الى من يحركه، أو يتحرك به، فمن ظن با الظنون هلك، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك، أو زوال أو استنزال، أو نهوض أو قعود، فإن ا جل وعز عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين، وتوهم المتوهمين (2)، (وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) (3).

_____ (1) بحار الأنوار 36: 403 كتاب تاريخ أمير المؤمنين (عليه السلام) باب (46) باب ما ورد من النصوص.... ح 15. (2) بحار الأنوار 3: 311 كتاب التوحيد باب (14) باب نفي الزمان والمكان.... ح 5. (3) الشعراء: 217 - 219.

_____